سلسلة التلخيصات

(٠٢)

المختصر الفريد للقول المفيد

على كتاب التوحيد

أهم التقسيمات الموجودة في شرح العلامة ابن عثيمين رحمه الله

اختصرها سالم بن محمد الجزائري

قال ابن عثيمين –رحمه الله– في القول المفيد: ضـــرر العلم الذي لا ينفع أشدّ من ضرر الجهل، وإذا وُجد الجهل فإن الناس قد يطلبون العلم ويتلمسونه.

النسخة الإلكترونية الأولى

www.ajurry.com

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

مقدمة الشارح

- **التوحيد**
  - **توحيد الربوبية**: إفراد الله عز وجل بـ:
    - **الخلق**: أن يعتقد الإنسان أنه لا خالق إلا
    - **الملك**: أن نعتقد أنه لا يملك الخلق إلا خالقهم.
    - **التدبير**: أن يعتقد الإنسان أنه لا مدبر إلا الله وحده.
  - **توحيد الألوهية**: إفراد الله عز وجل بالعبادة
  - **توحيد الأسماء والصفات**: ويتضمن شيئين:
    - **الإثبات**: نثبت لله عز وجل جميع أسمائه وصفاته.
    - **نفي المماثلة**: أن لا نجعل لله مثيلا في أسمائه وصفاته.

كتاب التوحيد

- **القضاء**
  - **القضاء الشرعي**: يجوز وقوعه وعدمه، ولا يكون إلا فيما يحبه الله.
  - **القضاء الكوني**: لابد من وقعه، ويكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه.

- **العبودية**
  - **عامة**: (عبودية الربوبية) وهي لكل الخلق
  - **خاصة**: عبودية الطاعة العامة؛ تعم كل من تعبد لله بشرعه.
  - **خاصة الخاصة**: عبودية الرسل.

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

- **الظلم** أنواع
  - **أظلم الظلم** وهو الشرك بالله.
  - **ظلم الإنسان نفسه**؛ كأن يصوم فلا يفطر
  - **ظلم الإنسان غيره**، بأن يعتدي على غيره

- **حق الرسول صلى الله عليه وسلم**
  - أن نؤمن بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
  - نحبه لحبنا لله عز وجل.
  - نحقق شهادة أن محمدا رسول الله وينقض تحقيقها ما يلي:
    - فعل المعاصي
    - الابتداع في الدين

- **شريعة من قبلنا** لها ثلاث حالات
  - مخالفة لشريعتنا فالعمل على شرعنا.
  - موافقة لشريعتنا فنحن متبعون لشريعتنا
  - أن يكون مسكوتا عنها في شريعتنا
    - لا يعمل بها
    - يعمل بها وهو الصحيح

- ما أضافه الله إلى نفسه
  - العين القائمة بنفسها (مخلوق)
    - إضافة على سبيل عموم الخلق (إن أرضي واسعة)
    - إضافة تشريف
  - أن يكون شيئا مضافا إلى عين مخلوقة يقوم بها (مخلوق)
  - أن يكون وصفا غير مضاف إلى عين يقوم بها (غير مخلوق)

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

- **معنى تحقيق التوحيد**: تخليصه من الشرك ولابد من:
  - العلم: فاعلم أنه لا إلـٰه إلا الله
  - اعتقاد ما علمت.
  - الانقيـــاد لما علمت

- فرق بين الاستقراء والرقية، وهناك مراتب ثلاث
  - أن يطلب من يرقيه وهـٰذا فاته الكمال.
  - أن لا يمنع من يرقيه وهذا لم يفته الكمال لأنه لم يسترق ولم يطلب.
  - أن يمنع من يرقيه وهـٰذا خلاف السنة؛ فإن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يمنع عائشة أن ترقيه وكذلك الصحابة لم يمنعوا أحدا أن يرقيهم.

- **لا يسترقون**: لا يطلبون الرقية لما يلي:
  - لقوة اعتمادهم على الله
  - لعزة نفوسهم عن التذلل لغير الله.
  - لما في ذلك من التعلق بغير الله.

باب الخوف من الشرك

- الرياء[١]
  - في أصل العبادة: ما قام يتعبد إلا للرياء، فعمله باطل.
  - أن يكون الرياء طارئا على العبادة.
    - يدافعه فلا يضره
    - استرسل معه: فكل عمل نشأ عن الرياء فهو باطل.
      - آخر العبادة مبني على أولها بحيث لا يصح أولها مع فساد آخرها فهي فاسدة
      - أول العبادة منفصلا عن آخرها بحيث يصح أولها دون آخرها، فما سبق الرياء صحيح، وما بعده باطل.

- **الدعاء** قسمان
  - دعاء عبادة
  - دعاء المسألة

باب الدعاء إلى شهادة أن لا إلـٰه إلا الله

- **الدعاة** قسمان
  - داع إلى الله
  - داع إلى غير الله
    - داع إلى نفسه
      - كأن يدعو إلى الحق لأجل أن يعظم بين الناس
      - يدعو إلى نفسه بالباطل
    - داع إلى رئيسه

باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إلـٰه إلا الله

- **الناس** ثلاثة أقسام
  - قسم يعبد الله وحده، وهو الموحد.
  - قسم يعبد غير الله فقط، وهو مشرك
  - قسم يعبد الله وغيره معه، وهو مشرك

- المحبة أنواع
  - محبة مع الله[١]
    - أن يحب الله حبا أشد من غيره وهو التوحيد.
    - أن يحب غير الله وهٰذا شرك.
    - أن يحب غير الله أشد حبا من الله وهٰذا أعظم مما قبله.
    - أن يحب غير الله وليس في قلبه محبة لله وهٰذا أعظم وأطم.
  - المحبة لله، وهي لا تنافي التوحيد
  - المحبة الطبيعية التي لا يؤثرها على محبة الله، فهي لا تنافي محبة الله.

---

(١) للتفصيل أنظر باب (ما جاء في الرياء).

(٢) أنظر (باب قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداد يحبونهم كحب الله﴾)

- **الدعاء ثلاثة** أقسام
  - **جائز**: أن تدعو مخلوقا بما يستطيع إدراكه بأشياء محسوسة معلومة، فهٰذا ليس من العبادة.
  - **أن تدعو مخلوقا** فيما لا يقدر عليه إلا الله، هٰذا شرك أكبر.
  - **أن تدعو مخلوقا ميتا** لا يجيب بالوسائل الحسية المعلومة، فهٰذا شكر أكبر.

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

- **الناس** بالنسبة للأسباب طرفان ووسط
  - منكري الأسباب وهم من نفى حكمة الله، كالجبرية والأشاعرة
  - الغلو في إثبات الأسباب حتى صبح ما ليس بسبب سببا كالخرافيين والصوفية.
  - الإيمان بالأسباب وتأثيراتها الكونية والشرعية فقط.

باب ما جاء في الذبح لغير الله

- **الذبح** لغير الله قسمان
  - تقربا وتعظيما، فهٰذا شرك أكبر مخرج من الملة.
  - فرحا وإكراما ، وهو من الأمور العادية وقد تكون مطلوبة أحيانا.

- **لعن الرجلُ الرّجل** له معنيان
  - الدعاء عليه باللعن
  - سبه وشتمه لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسره بقوله «يسب أب الرجل فيسب أباه»

- أقسام **النذر**
  - يجب الوفاء به، وهو نذر الطاعة
  - يحرم الوفاء به، نذر المعصية
  - ما يجري مجرى اليمين، ونذر المباح.
  - نذر اللجاج والغضب، وهو مخير بين أن يوفي أو يكفر كفارة يمين.
  - المكروه

باب من الشرك النذر لغير الله

إذا ثبت كون النذر عبادة لله فصرفه لغيره شرك.

هــٰذه قاعدة جليلة في توحيد العبادة فأي فعل كان عبادة فصرفه لغير الله شرك.

باب من الشرك الاستغاثة بغير الله

- **تمام الكلام** بأمرين
  - الصدق بالأخبار.
  - العدل في الأخبار.

- **مخلوقات الله**
  - شر محض، كالنار وإبليس ، وهذا باعتبار ذاتيهما، وبعتبار الحكمة منهما فهي خير
  - خير محض كالجنة الرسل.
  - فيه شر وخير كعامة المخلوقات.

- **القسَم**
  - جائز: القسم بالله، وبصفاته لأنها غير مخلوقة.
  - القسم بالآيات
    - جائز: الآيات الشرعية
    - غير جائز: الآيات الكونية.

- **الاستعاذة بالمخلوق**
  - إن كان المخلوق لا يقدر عليه إلا الله فهو من الشرك.
  - الاستعاذة بأصحاب القبور، شرك.
  - الاستعاذة بمخلوق فيما يقدر عليه، جائزة.

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

- **الدعاء**
  - المقرون بالرهبة والرغبة والحب والتضرع، عبادة، صرفه لغير الله شرك
    - أن يكون قائما بأمر الله، وهو متضمن للدعاء بلسان الحال، يسمى دعاء العبادة.
    - دعاء المسألة: طلب ما ينفع وطلب دفع ما يضر
  - ما لا يقع عبادة يجوز توجيه للمخلوق

- **الشكر**
  - **بالقلب**: أن يعترف بقلبه أن هذه النعمة من الله.
  - **اللسان**: أن يتحدث بها على وجه الثناء بها على الله والاعتراف.
  - **الجوارح**: أن يستعملها هذه النعمة في طاعة الله.

باب قول الله تعالى: ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا﴾

- **الأصنام** لا تصلح أن تعبد من أوجه:
  - أنها لا تخلق ومن لا يخلق لا يستحق أن يعبد.
  - أنها مخلوقة من العدم فهي مفتقرة إلى غيرها ابتداء ودواما
  - أنها لا تستطيع نصر من يدعوها.
  - أنها لا تستطيع نصر نفسها

باب قوله تعالى: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾

- **العلو**
  - علو الصفات
  - علو الذات

باب الشفاعة

بيان حقيقتها: حقيقتها أن الله تعالى يتفضل على أهل الإخلاص فيغفر لهم بواسطة من أذن الله أن يشفع ليكرمه، وينال المقام المحمود.

- **الشفاعة**
  - خاصة بالرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
    - الشفاعة العظمى
    - شفاعته في أهل الجنة أن يدخلوها
    - شفاعته في عمه أبي طالب
  - الشفاعة له صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولجميع المؤمنين
    - الشفاعة فيمن استحق النار أن لا يدخلها
    - الشفاعة فيمن دخل النار أن يخرج منها.
    - الشفاعة في رفع درجات المؤمنين.

- **للشفاعة** شرطان
  - الإذن من الله تعالى
  - رضاه عن المشفوع له

باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

- **الغلو** له مفاسد
  - تنزيل المغلو فيه فوق منزلته إن كان مدحا وتحت منزلته إن كان ذما.
  - يؤدي إلى عبادة المغلو فيه كما هو الواقع.
  - يصد عن تعظيم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن النفس إما أن تنشغل بالباطل أو بالحق.
  - تعاظم وعجب المغلو فيه إن كان مدحا، ويوجب العداوة والبغضاء إن كان ذما.

الحقوق ثلاثة
- حق لله لا يشرك فيه غيره، وهو ما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات
- حق خاص بالرسل وهو إعانتهم وتوقيرهم وتبجيلهم بما يستحقون.
- حق مشترك وهو الإيمان بالله ورسله

باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فيكف إذا عبده

في معنى اتخاذها مساجد
- بناء المساجد عليها
- اتخاذها مكانا للصلاة، تقصد فيصلى فيها.

قبر النبي والمسجد النبوي
- المسجد لم يبن على القبر لأنه بني في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- النبي لم يدفن في المسد لأنه دفن في بيت عائشة
- إدخال بيت الرسول في المسجد لم يكن باتفاق الصحابة الذين بقوا على قيد الحياة وهم قلة.
- القبر ليس في المسجد بعد الإدخال لأنه في غرفة تفصل المسجد بثلاث جدر.

باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله

للقبور حقوق من وجهين
- لا نهينها ولا نجلس عليها
- لا نغلو فيها فنتجاوز الحد

التضعيف في ((زوارات))
- يحتمل كثرة الفعل
- يحتمل كثرة الفاعلين

باب ما جاء في حماية المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جناب التوحيد سده كل طريق يوصل إلى الشرك.

((لا تجعلوا بيوتكم قبورا))
- لا يقبر في البيت
- أن لا يترك الصلاة فيه.

باب ما جاء في السحر

السحر
- **شرك**: يكون بواسطة الشياطين يعبدهم ويتقرب إليهم لتسليطهم على المسحور، عقد ورقى، قراءات وطلاسم.
- **عدوان وفسق** ويكون بواسطة الأدوية والعقاقير يؤثر على بدن المسحور وعقله وإرادته وميله.

باب: بيان شيء من أنواع السحر

علم النجوم

- **علم التأثير**: أن يستدل بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية (محرم وباطل)
- **علم التسيير**: ما يستدل به على الجهات والأوقات (جائز)

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إن من البيان لسحرا))

- سبيل المدح
- سبيل الذم
- بيان الواقع، ثم ينظر إلى أثره (المراد)

بيان ما جاء في الكهان ونحوهم

سؤال العراف

- **يسأله سؤالا مجردا**: فهذا حرام لقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((من أتى عرافا..)) فإثبات العقوبة على سؤال يدل على تحريمه إذ لا عقوبة إلا على فعل محرم.
- **يسأله ويصدقه**، ويعتبر قوله، فهذا كفر لأن تصديقه في علم الغيب تكذيب للقرآن (قل هل يعلم غيب السموات والأرض إلا الله)[النحل:٦٥]
- **يسأله ويختبره**، هل هو صادق أو كاذب لا لأجل أن يأخذ بقوله، فهذا لا بأس به ولا يدخل في الحديث، وقد سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن صياد.
- **يسأله ليظهر عجزه وكذبه** فيمتحنه في أمور يتبين بها كذبه وعجزه وهذا مطلوب وقد كون واجبا.

استخدام الجن له ثلاث حالات عند ابن تيمية

- أن يستخدم في طاعة الله كأن يكون له نائبا في تبليغ الشرع.
- أن يستخدم في أمور مباحة
  - إذا كانت الوسيلة مباحة فهو جائز.
  - إذا كانت الوسيلة محرمة فهو حرام، كأن يذبح له.
- أن يستخدم في أمور محرمة كنهب أموال الناس وترويعهم

النظر إلى النجوم

- يستدل بحركتها وسيرها على الحوادث الأرضية.
  - شرك إذا اعتقد أن النجوم مدبرة للأمور.
  - اعتقد أنها سبب فقط فكفره غير مخرج من الملة.
- يستدل بحركتها وسيرها على الفصول وأوقات البذور والحصاد مباح.
- يتعلمونها لمعرفة أوقات الصلوات وجهات القبلة، والتعلم هنا مشروع وقد يكون فرض كفاية أو فرض عين.

خلاف أهل العلم في العراف والكاهن

- العراف هو الكاهن ، فهما مترادفان
- العراف: يستدل على معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها فهو أعم من الكاهن وغيره، فهما من باب الخاص والعام.
- العراف يخبر عن أمور بمقدمات يستدل عليها والكاهن هو الذي يخبر عما في الضمير أو عن المغيبات في المستقبل.

باب النشرة

النشرة: حل السحر
- بالسحر وهو حرام
- بدواء مباح أو قرآن أو أدعية
- بما لا يعلم هل هو مباح أو محرم

باب ما جاء في التطير

التطير
- بمرئي: لو رأى طيرا.
- بمسموع: سمع أحدا
- بمعلوم: بعض

التطير شرك:
- أكبر: إذا اعتقد تأثيرا بنفسها.
- أصغر: اعتقد أنها سبب.

باب ما جاء في التنجيم

علم النجوم
- **علم التأثير**
  - يعتقد أن هـٰذه النجوم مؤثرة فاعلة بمعنى أنها تخلق الحوادث والشرور (شرك أكبر)
  - أن يجعلها سببا يدعى به علم الغيب (كفر أكبر)
  - يعتقدها سببا لحدوث الخير والشر ولا ينسب إلى النجوم شيئا إلا بعد وقوعه (شرك أصغر)
- **علم التسيير**
  - يستدل بسيرها على المصالح الدينية مطلوب كتحديد جهة القبلة.
  - يستدل بها على المصالح الدنيوية
    - يستدل على الجهات (جائز)
    - يستدل على الفصول كرهه بعض السلف والصحيح عدم الكراهة.

الحكمة من خلق النجوم
- زينة للسماء
- رجوم للشياطين
- علامات يهتدى بها

ربما هناك علامات أخرى لا نعلمها

باب ما جاء في الاستقاء بالأنواء

الاستسقاء بالأنواء
- شرك أكبر
  - يدعو الأنواء بالسقيا لأنه دعا غير الله [شرك في العبادة]
  - أن ينسب حصول الأمطار إلى هـٰذه الأنواء على أنها هي الفاعلة بنفسها دون الله ولو لم يدعها [شرك في الربوبية]
- شرك أصغر: أن يجعل هـٰذه الأنواع سببا مع اعتقاده أن الله هو الخالق الفاعل

- التكذيب نوعان
  - التكذيب بلسان المقال بأن يقول هٰذا كذب.
  - التكذيب بلسان الحال

- نسبة المطر إلى النوء
  - نسبة إيجاد وهٰذه شرك أكبر
  - نسبة سبب وهٰذه شرك أصغر
  - نسبة وقت وهٰذه جائزة.

باب قول الله تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾ الآية

- المحبة
  - محبة عبادة ولا تكون إلا لله وهي توجب التذلل والتعظيم الذي يقتضي امتثال الأمر واجتناب النهي
  - المحبة ليست عبادة في ذاتها
    - المحبة لله وفي الله كمحبة الرسل والأنبياء..
    - محبة إشفاق ورحمة كمحبة الولد والصغار...
    - محبة إجلال وتعظيم كمحبة الوالد والمتعلم...
    - محبة طبيعية كمحبة الطعام والشراب
    - أشرف الأنواع النوع الأول والبقية من قسم المباح إلا إذا اقترن بها ما يقتضي التعبد صارت عبادة

- محبة الرسول تكون لأمور
  - لأنه رسول الله
  - لما قام به من عبادة الله وتبليغ الرسالة
  - لما آتاه الله من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال
  - لأنه سبب هدايتك وتعليمك وتوجيهك
  - لصبره على الأذى في تبليغ الرسالة
  - لبذل جهده بالمال والنفس لإعلاء كلمة الله

- الولاية
  - من الله للعبد (الله ولي الذين آمنوا)
    - عامة: الولاية على العباد بالتدبير والتصريف وتشمل المؤمن والكافر.
    - خاصة: يتولى الله العبد بعنايته وتوفيقه وهدايته وهي خاصة بالمؤمنين
  - من العبد لله (ومن يتولى الله ورسوله)، قال شيخ الإسلام من كان مؤمنا تقيا كان وليا لله

- نفي الشيء له ثلاث حالات
  - الأصل أنه نفي للوجود مثل لا إيمان لعابد صنم
  - فإن منع مانع من نفي الوجود فهو نفي صحة مثل لا صلاة بغير وضوء
  - فإن منع مانع من نفي الصحة فهو نفي كمال مثل لا صلاة بحضرة طعام.

باب قول الله تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾

- الخوف
  - خوف العبادة والتذلل والتعظيم والخضوع وهو ما يسمى بخوف السر، ولا يصلح إلا لله.
  - الخوف الطبيعي والجبلي
    - إن حمل على ترك واجب أو فعل محرم فهو محرم
    - إن استلزم شيئا مباحا كان مباحا

- ابتلاء الله للعبد
  - ما يقدره الله نفسه على العبد
  - ما يقدره الله على أيدي الخلق من الإيذاء امتحانا

- الأقيسة العقلية التي تبطل النصوص، هي الباطلة
  - إبطالها للنصوص يقتضي أنها هي الحق، والنصوص باطلة وهذا ممتنع
  - تقول على الله بغير علم.
  - فيها جناية على النصوص، حيث اعتقدوا أنها دالة على النصوص
  - فيها طعنا بالرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلفائه الراشدين

باب قول الله تعالى ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾

التوكل: هو الاعتماد على الله تعالى في حصول المطلوب ودفع المكروه مع الثقة به وفعل الأسباب المأذون فيها. وهـٰـذا أقرب تعريف له.

- ولابد من أمرين
  - أن يكون الاعتماد على الله صادقا حقيقيا
  - فعل الأسباب المأذون فيها.

- التوكل
  - توكل عبادة وخضوع لا يجوز إلا لله
  - الاعتماد على شخص في رزقه ومعاشه وغير ذلك اعتماد افتقار ، شرك أصغر.
  - يعتمد على شخص فيما فوض إليه التصرف فيه، جائز.

باب قوله تعالى: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾

المكر: التوصل إلى الإيقاع بالخصم من حيث لا يشعر.

- القنوط من رحمة الله لا يجوز
  - طعن في قدرته سبحانه، فهو على كل شيء قدير.
  - طعن في رحمته سبحانه

باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

- الصبر
  - على طاعة الله فيه إلزام وفعل
  - عن معصية الله (الزام)
  - على قدر الله المحض

- الناس حال المصيبة أربع مراتب
  - التسخط
    - بالقلب: يسخط ويغضب على ما قدره الله.
    - باللسان: كالدعاء بالويل والثبور.
    - بالجوارح: كلطم الخدود وشق الجيوب.
  - الصبر
  - الرضا، وهو أعلى من الصبر.
  - الشكر، وهو أعلى المراتب

- إصابة الإنسان بالمصائب
  - تعتبر تكفير لسيئاته وتجيلا للعقوبة في الدنيا وهذا خير من تأخيرها له في الآخرة.
  - قد تكون المصائب أكبر من المعائب ليصل المرء بصبره أعلى درجات الصابرين.

باب ما جاء في الرياء

- حكم العبادة إذا خالطها رياء
  - الحامل على العبادة مراءاة الناس من الأصل ولم يقصد وجه الله فهذا شرك والعبادة باطلة.
  - الحامل الإخلاص لله ثم يطرأ الرياء أثناء العبادة
    - العبادة لا ينبني أولها على آخرها فأولها صحيح والباطل آخرها
    - العبادة ينبني أولها على آخرها
      - أن ي دافع الرياء ولا يسكن إليه لا يضره
      - أن يطمئن لهذا الرياء ولا يدافعه فتبطل جميع العبادة.
  - يطرأ بعد العبادة فإنه لا يؤثر عليها شيئا اللهم إلا أن يكون فيها عدوان كالمن والأذى بالصدقة فإن هذا العدوان يكون إثمه مقابلا لأجر الصدقة فيبطلها.

باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أرباب من دون الله

- الرب
  - هو المتصرف المالك
    - تصرف قدري
    - تصرف شرعي

- اعلم أن اتباع العلماء والأمراء في تحليل ما حرم الله والعكس ينقسم إلى:
  - يتابعهم راضيا بقولهم ساخطا لحكم الله فهو كافر لأنه كره ما أنزل الله
  - يتابعهم راضيا بحكم الله وعالم أنه أمثل وأصلح للعباد والبلاد ولكن الهوى في نفسه اختاره، كأن يريد مثلا وظيفة فهـٰذا لا يكفر لكنه فاسق.
  - أن يتابعهم جاهلا يظن أن ذلك حكم الله
    - يمكنه أن يعرف الحق نفسه فهو مفرط أو مقصر فهو آثم لأن الله أمر سؤال أهل العلم.
    - أن لا يكون عالما ولا يمكنه التعلم فيتابعهم تقليدا أو يظن أن هـٰذا هو الحق فهـٰذا لا شيء عليه.

باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات

- الجحد: الإنكار
  - إنكار تكذيب: وهو كفر بلا شك
  - إنكار تأويل
    - التأويل مسوغ في اللغة العربية لا يوجب الكفر
    - لا يكون له مسوغ في اللغة العربية هـٰذا حكمه الكفر.

- للتوبة خمسة شروط
  - الإخلاص لله تعالى في توبته.
  - أن تكون في وقت قبول التوبة.
  - الندم على ما مضى من فعله.
  - الإقلاع عن الذنب، ويتمنى أنه لم يكن
  - العزم على عدم العودة.

باب قول الله تعالى ﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون﴾

- لو لا فلان لم يكن كذا
  - إذا أراد الخبر وكان صدقا مطابقا للواقع لا بأس
  - إذا أراد لسبب فله ثلاث حالات
    - سببا خفيا لا تأثير له إطلاقا (لو لا الولي الفلاني..) شرك أكبر
    - يضيفه إلى سبب صحيح ثابت شرعا وحسا (جائز بشرط أن لا يعتقد أن الشرط مؤثر بنفسه)
    - يضيفه إلى سبب ظاهر لكن لم يثبت كونه سببا لا شرعا ولا حسّا (نوع من الشرك الأصغر مثل التولة والقلائد)

باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله

الاقتناع بالحلف بالله لا يخلو من أمرين:

- أن يكون ذلك من الناحية الشرعية فإنه يجب الرضا بالحلف بالله فيما إذا توجهت اليمين على المدعى عليه فحلفت فيجب الرضا بهذا اليمين بمقتضى الحكم الشرعي.
- أن يكون ذلك من الناحية الحسية فإن كان موضع صدق فإنك ترضى بيمينه وإن كان غير ذلك فلك أن ترفض الرضا بيمينه.

المحلوف له هل يلزمه أن يصدقه أم لا؟

- أن يعلم كذبه فلا أحد يقول أنه يلزم تصديقه.
- أن يترجح كذبه كذلك لا يلزم تصديقه.
- أن يتساوى الأمران فهٰذا يجب تصديقه
- أن يترجح صدقه فيجب أن يصدق
- أن يعلم صدقه فيجب أن يصدق

هٰذا في الأمور الحسية، أما في الأمور الشرعية في باب التحاكم فيجب أن يرضى باليمين ويلتزم بمقتضاها لأن هٰذا من باب الرضا بالحكم الشرعي وهو واجب.

باب من سب الدهر فقد آذى[1] الله

سب الدهر:

- يقصد الخبر المحض دون اللوم جائز، مثل هٰذا يوم عصيب
- يسب الدهر على أنه هو الفاعل شرك أكبر
- يسب الدهر لأنه محل لهذا الأمر المكروه فعله محرم ولا يصل إلى درجة الشرك

باب احترام أسماء الله وتغيير الاسم لأجل ذلك

أسماء الله تنقسم إلى قسمين:

- ما لا يصح إلا لله فهٰذا لا يسمى به غيره وإن سمى وجب تغييره
- ما يصح أن يوصف به غير الله مثل الرحيم والسميع فإن لوحظت الصفة منع من التسمي به، وإن لم تلاحظ الصفة جاز التسمي به على أنه علم محض.

---

(١) لا يلزم من الأذية الضرر.

باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول

- الكفر
  - كفر إعراض.
  - كفر معارضة كالاستهزاء.

باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هــٰذا لي﴾ الآية

- شكر النعمة له ثلاث أركان
  - الاعتراف بها في القلب
  - الثناء على الله باللسان
  - العمل بالجوارح بما يرضي المنعم

باب قول الله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾ الآية

توحيد الأسماء والصفات هو إفراد الله عز وجل بما يثبت له من الصفات على وجه الحقيقة بلا تكييف ولا تعطيل

- آيات الله
  - آيات كونية: كل المخلوقات من السمٰوات والأرض.. والإلحاد فيه إما: [كل ما يخل بتوحيد الربوبية فإنه داخل في الإلحاد ففي الآيات الكونية]
    - اعتقاد أن أحدا سوى الله منفرد بها أو ببعضها
    - اعتقاد أن أحدا مشارك لله
    - اعتقاد أن لله فيها معينا
  - آيات شرعي: ما جاء به الرسل والإلحاد فيه إما:
    - تكذيبها فيما يتعلق بالأخبار
    - مخالفتها فيما يتعلق بالأحكام
    - التحريف في الأخبار والأحكام

باب لا يقال السلام على الله

- تفسير السلام
  - اسم من أسماء الله معناه السالم من كل نقص وعيب
  - بكونه تحية
    - تقدير مضاف اسم السلام عليك
    - السلام بمعنى التسليم اسم مصدر أي تخبر خبرا، المعنى الدعاء

من جهة أخرى

- اسم السلام
  - اسم ثبوتي: ثبوت الاسم والصفة
  - اسم سلبي: نفي كل نقص وعيب

باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

المغفرة: ستر الذنب مع التجاوز عنه.

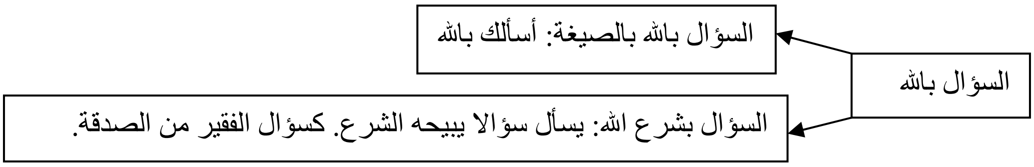
- بيان علة النهي عن قول (اللهم اغفر لي إن شئت)
  - أنها تشعر أن الله له مكره والأمر ليس كذلك.
  - أنها تشعر أن هٰذا أمر عظيم على الله قد يثقل عليه ويعجز عنه والأمر ليس كذلك
  - أنها تشعر باستغناء الإنسان عن الله وهٰذا غير لائق وهٰذا ليس من الأدب.

باب لا يقول عبدي وأمتي

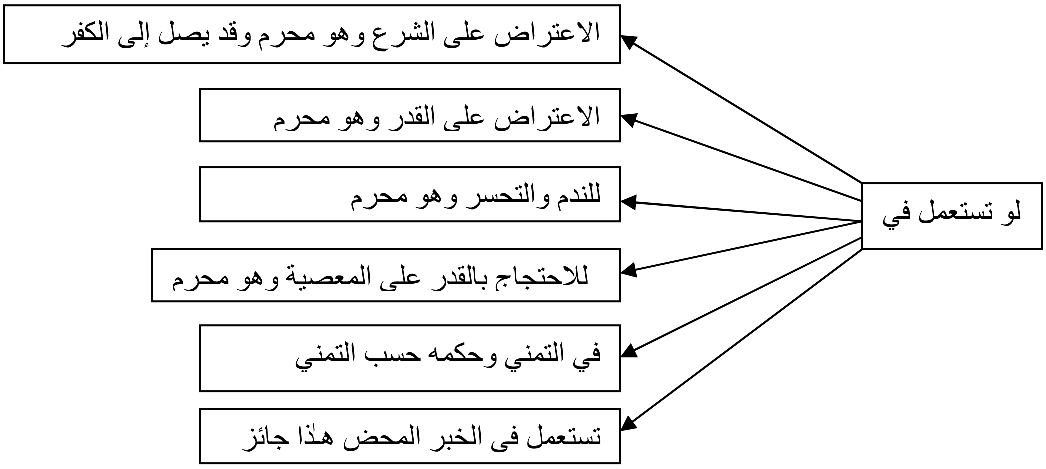
- إضافة العبد والأمة لربه
  - الإضافة لضمير الغائب: عبد فلان، أمة فلان، جائز قال تعالى: ﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾
  - يضيفه إلى نفسه
    - بصيغة الخبر، مثل أطعمت عبدي
      - في غيابه، لا بأس.
      - في حضرته، إذا تركب عليه مفسدة، فلا، وإلا لا، فإنه لا يقصد منه العبودية.
    - بصيغة النداء، غير جائز (بين التحريم والكراهة
  - الإضافة إلى ضمير المخاطب (أطعم ربك)، تكره من جهتين:
    - من جهة الصيغة؛ يوهم معنى فاسد لـ(الرب)
    - من جهة المعنى، تشعر العبد أو الأمة الذل.
  - الإضافة إلى الاسم الظاهر: مثل (هٰذا رب الغلام) الظاهر الجواز ما لم يوجد محذور.

- الولاية
  - ولاية مطلقة: وهٰذه لله لا تصلح لغيره
    - عامة: الشاملة لكل أحد لقوله (ثم ردوا لمولاهم الحق)
    - خاصة بالمؤمنين (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وإن الكافرين لا مولى لهم)
  - ولاية مقيدة مضافة: فهٰذه تكون لغير الله ولها في اللغة معاني كثيرة.

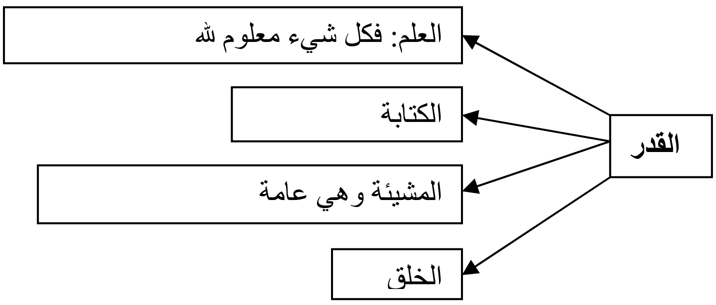
باب لا يرد من سأل بالله[١]



باب ما جاء في اللو



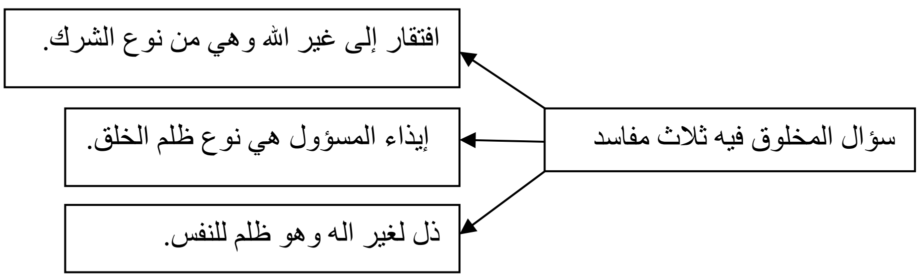
باب ما جاء في منكري القدر



علم وكتابة مولانا مشيئة وخلقه هو إيجاد وتكوين

---

[١] قال شيخ الإسلام ابن تيمية في قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة



باب ما جاء في المصورين

- **التصوير**
  - **يصور الإنسان ما له ظل** ، أجمع العلماء على تحريمه.
  - **يصور ما ليس له ظل** ، محرم لعوم الحديث ويدل عليه حديث النمرقة.
  - أن **تلتقط الصور التقاطا** بأشعة معينة دون تعديل أو تحسين من الملتقط
    - هٰذا العمل تصوير
    - ليس تصويرا لأن التصوير فعل المصور وهٰذا الرجل ما صورها في الحقيقة إنما التقطها بآلة وحكمها حكم القصد منها، (**غرضها محرم صار محرما، غرضها مباح صار مباحا)**
  - تصوير لما لا روح فيه
    - لما يصنعه الإنسان جائز
    - ما لا يصنعه الإنسان
      - نوع غير نام يجوز بالاتفاق
      - نوع نامٍ أختلف فيه والجمهور مع الجواز

- اقتناء الصور
  - يقتنيها لتعظيم المصور هٰذا حرام بلا شك.
  - يقتنيها للتمتع والتلذذ بالنظر إليها حرام.
  - يقتنيها للذكرى حنانا وتلطفا، كالذين يصورون صغار أولادهم، حرام.
  - يقتني الصور لا لرغبة فيها إطلاقا، لكنها تأتي تبعا لغيرها كالمجلات، فالظاهر لا بأس لكن إن أمكن طمسها بلا مشقة فهو الأولى
  - يقتنيها على وجه تكون مهانة أو مفترشة لا بأس به عند الجمهور. ولا يلحق بذلك الصور في اللباس للصغار والكبار، ولو كانت ألبسة داخلية.
  - يلجأ إليها كصورة البطاقة فلا إثم عليه.

- تسوية القبر له معنيان
  - تسويته بما حوله من القبور
  - جعله مسنما على ما تقتضيه الشريعة

- إشراف القبر
  - يكون مشرفا لكبر الأعلام التي توضع عليه
  - أن يبنى عليه و هٰذا من بائر الذنوب
  - أن تشرف بالتلوين، يوضع على أعلامها ألوانا مزخرفة
  - أن يرفع تراب القبر على ما حوله

باب ماء جاء في كثرة الحلف

- الحلف بغير الله
  - اقترن به التعظيم للمحلوف به، شرك
  - إذا لم يصاحبه ذلك، شرك أصغر

- يشترط لضرب الصغار
  - أن يكون قابلا للتأديب: لا يضرب من لا يعرف المراد بالضرب
  - أن يكو ن التأديب ممن له و لاية عليه.
  - لا يسرف في ذلك كمية وكيفية أو نوعا أو موضوعا أو غير ذلك.
  - أن يقع من الصغير ما يستحق الضرب عليه.
  - يقصد تأديبه لا الانتقام

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

- أحوالنا مع المشركين
  - بيننا وبينهم عهد
    - إن كان العهد محفوظا يستقيمون فيه يجب الوفاء به
    - إن خفنا خيانتهم ننبذ العهد ونخبرهم بأنه لا عهد بيننا
  - ليس بيننا وبينهم عهد، يجب دعوتهم إلى الإسلام فإن أبوه وأبوا الجزية نقاتلهم.

باب ما جاء في الإقسام على الله

- الاقسام على الله
  - على ما أخبر الله به ورسوله من نفي أو إثبات فهٰذا لا بأس به.
  - لقوة رجائه وحسن الظن بربه فهٰذا جائز.
  - لإعجابه بنفسه وتحجر فضل الله وسوء الظن بالله فهو محرم.